فلينظر الإنسان مِمَّ خُلِق ...

رحلة إيمانية في مراحل خلق الإنسان



عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com

قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ
فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ
ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآَخِرَةَ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[العنكبوت: 20]

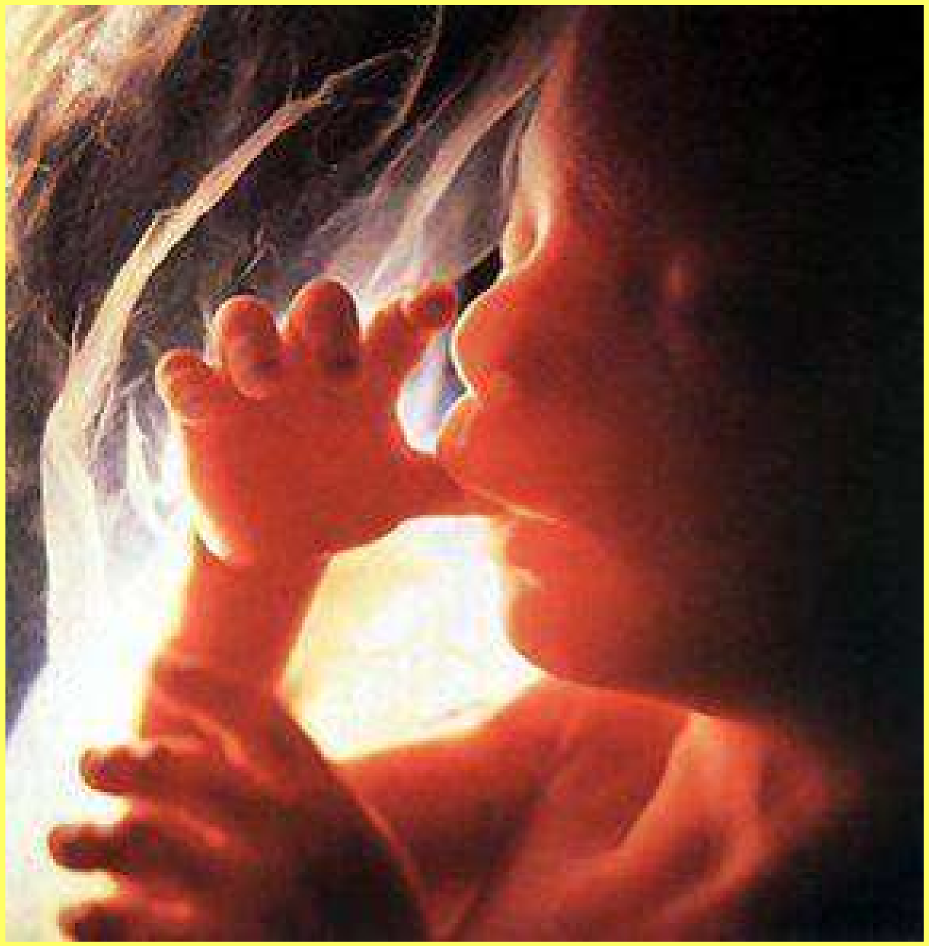


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

أحبتي في الله! هذا البحث ليس لمجرد الاطلاع أو المعرفة، بل هو عبادة لله تعالى، واستجابة للأمر الإلهي لنا: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ) لندرك بعد هذا النظر قدرة الله على إعادة خلقه بعد الموت: (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ). فالتفكر في خلق الله هو عبادة عظمى لا تقل أهمية عن الصلاة والصوم والزكاة، لأن هذا التفكر يهذِّب النفس ويجعل الإنسان أكثر تواضعاً أمام عظمة الخلق، بل ويزيد المؤمن إيماناً وتسليماً لله عز وجل.

فليَنظر الإنسان ممَّ خُلق...



في هذه الرحلة الإيمانية، سوف ننظر إلى مراحل خلق الإنسان كما صوَّرتها أجهزة العلماء في القرن الحادي والعشرين، ونتأمل هذه المراحل كما صورها لنا القرآن قبل أربعة عشر قرناً.



التراب
أول مراحل الخلق

يؤكد العلماء اليوم بأن جميع العناصر التي يتركب منها جسم الإنسان موجودة في التراب، وهذا ما حدثنا عنه القرآن، يقول تعالى: وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ [الروم: 20]

الماء









لقد خلق الله كل شيء حي من الماء، وقد وجد العلماء أن نسبة الماء في تركيب المخلوقات الحية تصل لأكثر من 70 بالمئة، ولذلك قال تبارك وتعالى:

وجعلنا من الماء كلَّ شيء حيّ [الأنبياء: 30]

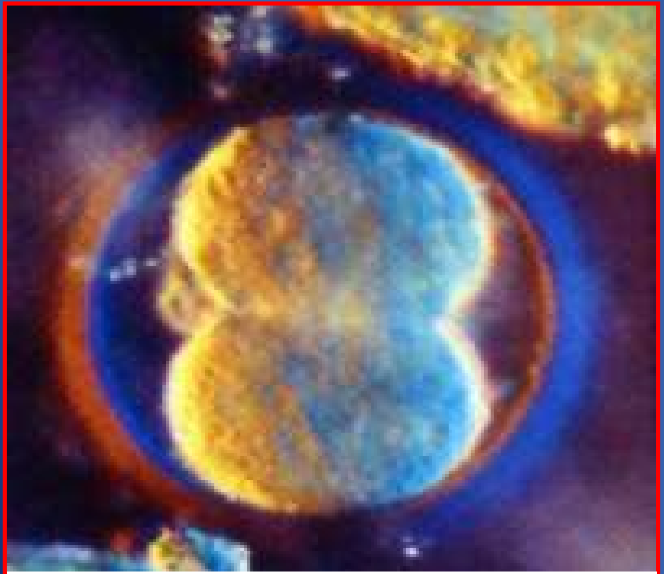
والله خلق كلَّ دابَّة من ماء [النور: 45]

أيـها الإنسان ...
اعرف أصلك ...



عندما يدرك الإنسان أصله وهو الطين، ثم النطفة التي لا تكاد تُرى، يزداد تواضعاً ويتخلص من غروره وتكبره، يقول تعالى:

(يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ) [الانفطار: 6-8].



خلية ملقحة لا تُرى إلا بالمجهر

بعد تسعة أشهر



من أكثر الظواهر غرابة في الطبيعة ظاهرة خلق الإنسان!
فخلية واحدة تنمو وتصبح أكثر من 100 تريليون خلية، كيف
تحدث هذه العملية، ومن الذي يتحكم بهذا البرنامج الدقيق،
هل هي الطبيعة، أم خالق الطبيعة عز وجل؟



برنامج الحياة
مَن الذي صنعَه؟

إن أغرب ما في الأمر أن الخلية الأم تبدأ بالانقسام ولكن لا تُنتج نفس الخلايا، بل تنتج خلايا منوعة منها ما يشكل الجلد، وأخرى للعظام، وأخرى للدماغ، وخلايا للعين وخلايا للقلب... مَن الذي يخبر هذه الخلايا بعملها وبمهمتها وبهذا التطور؟ أليس هو الله القائل:

(وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) [الفرقان: 2].



مراحل
خلق
الجنين
في القرآن

يقول تعالى في سورة [المؤمنون: 12-14]:

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ 1 * ثُمَّ
جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً 2 فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ
3 عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ 4 مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ 5 عِظَامًا
فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ 6 لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ 7
فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

لنتأمل الآن هذه المراحل السبعة بالصور:

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً







فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ









فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

الطين



خلق الله الإنسان من ماء وتراب، وبالتالي نجد أن الماء يشكل ثلثي الإنسان، وهكذا عندما يختلط الماء بالتراب يشكلان الطين، وهو أصل الإنسان، يقول تعالى:

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) [المؤمنون: 12].

اكتشف العلماء أن جسم الإنسان يتألف من العناصر ذاتها الموجودة في التراب، بل في كل يوم يكشف العلماء أسراراً جديدة لتراب الأرض، وآخر هذه الاكتشافات أن بعض أنواع الطين تحوي مضادات حيوية تستطيع قتل أعند أنواع الجراثيم، ولذلك يفكرون اليوم باستخدام التراب لتعقيم المشافي!!

ولذلك أيها الإنسان لقد أكرمك الله عندما خلقك من تراب!



النطفة

وهي الحيوانات المنوية التي ينتجها الرجل

النطفة التي خُلق منها الإنسان لا تُرى بالعين المجردة لصغر حجمها، ولكن الأبحاث الطبية تُظهر أن سر الحياة أصغر من ذلك وهو موجود في أعماق هذه النطفة، في الشريط الوراثي المسمى DNA حيث يحوي كل المعلومات اللازمة لخلق إنسان عاقل. يقول تعالى: (ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) [المؤمنون: 13]، والقرار المكين هو الرحم، يقول العلماء إن الرحم يصبح أكبر بألف مرة بعد الحمل مباشرة!!



تتسابق النطاف وتقترب نحو البويضة محاولة اختراقها، والسؤال المهم: مَن الذي علَّم النطفة أن تسلك هذا الطريق في هذا الظلام؟ ومن الذي يسوقها باتجاه البويضة؟

يقول تعالى: أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ النحل: 17



مجموعة كبيرة من النطاف
تحيط بالبويضة ولكن واحدة
فقط تخترق البويضة وتشكل
الأمشاج، حيث تختلط النطفة
بالبويضة، و"تذوب" فيها.
الآن لو تأملنا التركيب
الكيميائي للنطفة أوللبويضة
نلاحظ أنها في معظمها تتألف
من الماء، ولذلك قال تعالى:

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ
خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ

يبلغ طول النطفة أقل من جزء من مئة جزء من الميليمتر

يقذف الرجل في كل مرة أكثر من 300 مليون نطفة!



النطفة مزودة بذيل طويل يساعدها على السباحة للوصول إلى الهدف، حيث ينفصل هذا الذيل عن النطفة ويدخل الرأس فقط في البويضة.

يحوي رأس النطفة كل المعلومات والبرامج اللازمة لإنتاج الجنين، أي أنه مسؤول عن تحديد نوع المولود ذكراً أم أنثى، وقد أشار القرآن إلى دور النطفة في تحديد جنس الجنين، يقول تعالى: (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى * مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى) [النجم: 44-45].

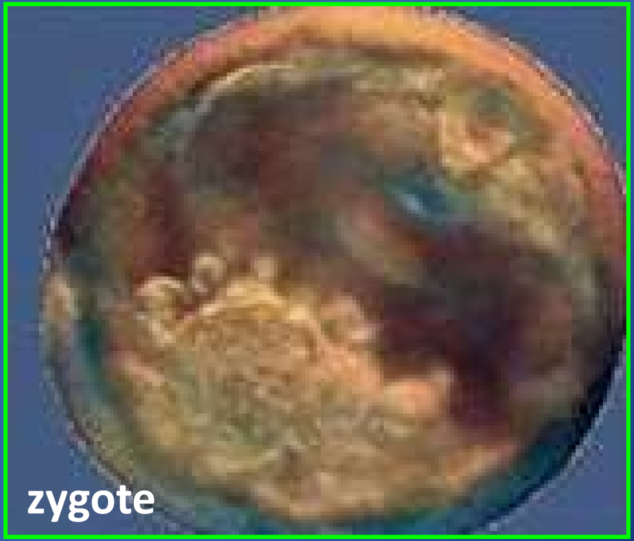


أَوَلَمْ يَرَ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ

[يس: 77]

بعد دخول أول حيوان منوي إلى البويضة تفرز هذه البويضة على الفور مادة تؤدي إلى انغلاق غلاف البويضة أمام بقية النطاف، وبعد التزاوج تفرز الخلية الملقحة هرمون hCG وهو ما يتحسسه كاشف الحمل، هذا الهرمون يعطي تعليمة للجسم ليوقف الدورة الشهرية ويعطي مؤشرات للمرأة على بداية الحمل.

النطفة الأمشاج



بعد 30 ساعة من دخول الحيوان المنوي إلى البويضة يحدث أول انقسام وتبدأ الخلية بالتكاثر مشكلة النطفة الأمشاج وذلك بعد أربعة أيام تقريباً. إن حجم هذه الخلية أقل بكثير من رأس الدبوس فلا تكاد تُرى أو تُذكر، ولذلك يقول تعالى:

(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا * إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) [الإنسان: 2]

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ



مَن الذي يخبر هذه الخلية بأنها يجب أن تنقسم وتتكاثر وتشكل إنساناً؟

صورة بالمجهر الإلكتروني لجنين عمره ثلاثة أيام!! وهو عبارة عن خلية انقسمت إلى 8 خلايا، هذه المجموعة لديها القدرة على الانقسام لتشكل أكثر من 100 تريليون خلية!



اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
الَّذِي خَلَقَ
خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ عَلَقٍ

العلقة



بعد اندماج النطفة مع البويضة المؤنثة تبدأ الانقسامات مباشرة، ثم تذهب البويضة الملقَّحة لتلتصق وتتعلَّق بجدار الرحم، لذلك يقول تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ) [غافر: 67].

تتحول الخلية الملقحة إلى شكل آخر مختلف تماماً هو العلقة، وهي مجموعة من الخلايا التي تسعى لتتعلَّق ببطانة الرحم خلال 6-12 يوماً تقريباً وتختار أفضل مكان فيه!



العلقة

يحتار العلماء: ما الذي يدفع هذه الكتلة من الخلايا للتعلُّق ببطانة الرحم لتتغذى منه؟!



المُضغة

بعد ذلك يتحول الجنين إلى ما يشبه قطعة اللحم التي عليها آثار المضغ، ولذلك فقد تحدث القرآن عن هذه المرحلة بقوله تعالى: (ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) [الحج: 5].



ماذا يحدث في هذه المرحلة؟

في هذه المرحلة تبدأ الأجهزة المهمة بالتخلُّق مثل الجهاز العصبي والقلب والدماغ، وتبدأ بعض الملامح بالظهور، يبدأ القلب ينبض، وتبدأ كثير من الأجهزة مثل الجهاز التنفسي والكليتين والكبد بالنمو السريع!







صورة للجنين وهو في مرحلة المضغة، هكذا يبدو وكأن عليه آثار أسنان، في هذه المرحلة يصعب تمييزه بالعين، ويحتاج إلى مكبرات، ولكن الله تعالى أخبرنا بصفة هذه المرحلة (المضغة) وصوَّرها لنا وكأننا نراها!!





جنين عمره 7 أسابيع هل تعلمون كم طول هذا الجنين؟ إنه يبلغ أقل من
2 سم، حيث يبدأ تشكل العظام في هذه المرحلة.

مرحلة العظام



الذي يحير العلماء: كيف تعلم هذه الخلايا أنها يجب أن تتحول إلى عظام بهذا التوقيت بالذات؟

في هذه المرحلة يبدأ تشكل العظام، وذلك خلال الأسبوع السادس حتى الثامن ويستمر تشكل العظام ونموها حتى ما بعد الولادة، يقول تعالى: (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا).



الجنين في هذا العمر يبدأ قلبه
يدق، يبدأ دماغه بإصدار
الموجات الكهرطيسية، ويبدأ
بالتأثر بصوت أمه ويتفاعل مع
ما تقوله أو تشعر به، ولذلك
فإن الأم ينبغي عليها أن تكثر
من قراءة القرآن، لأن القلب
والدماغ لدى الجنين يتأثران
بصوت القرآن!!

مرحلة اللحم



طول الجنين الآن أقل من 3 سم

في هذه المرحلة تبدأ العضلات بالتشكل، وتبدأ هذه العضلات بتغليف العظام، وتستمر هذه المرحلة طويلاً وتتداخل مع المرحلة التي تليها، أي مرحلة العظام. يقول تعالى:

(فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا).



وفي أنفسكم أفلا تُبصرون

جنين عمره 7-8 أسابيع وتظهر عليه بدايات مرحلة اللحم حيث تُكسى العظام بالعضلات، في بداية الأسبوع الثامن تبدأ العضلات بالحركة. كما يبدأ تشكل طبقات الجلد الذي يغلف الجسم، وانظروا معي إلى قوله تعالى: (وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا) [البقرة: 259].



صورة لرأس الجنين تظهر عليها عظام الفك السفلي!!

الخلق الآخر



طول الجنين الآن أقل من 4 سم

في هذه المرحلة يأخذ الجنين ملامحه النهائية، فتظهر الأطراف والعيون والأذنين وبقية أعضاء الجسد وتبدأ الحركة ويبدأ النشاط الكهربائي للقلب، الدماغ معقد جداً ويشغل نصف وزن الجسم، وتصبح العمليات بعد ذلك عبارة عن نمو هذه الأجزاء واكتمال خلقها، وتستمر هذه المرحلة لنهاية الحمل ، لذلك يقول تعالى:

(ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ) [المؤمنون: 14].

الأسابيع الثمانية الأولى من عمر الجنين يتطور فيها على مراحل ويأخذ أشكالاً مختلفة تماماً عن بعضها، وبعد ذلك يبقى شكله ثابتاً تقريباً حتى الولادة. ولذلك فإن المراحل التي حدثنا عنها القرآن تقع ضمن الأسابيع الثمانية الأولى والمرحلة الأخيرة تستمر من الشهر الثامن حتى الولادة وهي ما سماه القرآن بالخلق الآخر:

ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ



الآن عمر الجنين 8 أسابيع ويمتلك تسعين بالمئة من الأجهزة التي يتمتع بها جسد الكبير. ويبلغ عدد خلايا هذا الجنين أكثر من ألف مليون خلية، من الذي خلق هذه الخلايا؟

فتبارك الله أحسن الخالقين...



ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ



الأسبوع التاسع: يبدأ الجنين يمص أصابعه ويحرك لسانه ويبدأ يشعر بملامسته لجسد أمه، وتبدأ الأعضاء التناسلية للذكر والأنثى بالتميز.



الأسبوع العاشر: يبدأ تخلق بصمات الأصابع والأظافر، ويبدأ الجنين بالتثاؤب.



الأسبوع 11: تبدأ الأعضاء التناسلية بالبروز، تبدأ الأمعاء بالحركة.



الأسابيع التالية حتى الولادة: يبدأ الجنين بالتطور وتبدأ أعضاؤه بالنمو السريع، ويبدأ بالإحساس وبالضحك والبكاء ويشعر بأمه، ويبدأ يمرِّن نفسه على الرضاعة فيمص أصابعه باستمرار ويفتح ويغلق فمه استعداداً للخروج ليجد حليب أمه!



تساؤلات كثيرة تحير العلماء:

- كيف يمكن لخلية واحدة أن تتطور بهذا الشكل العجيب لتُنتج مخلوقاً شديد التعقيد هو الإنسان؟

- من الذي يُخبر هذه الخلايا بما يجب عليها القيام به؟

- من الذي يُنسِّق عملها فلا يحدث أي خطأ؟



جنين عمره ستة أشهر

في نهاية الشهر السادس

يكتمل بناء الجنين، وهذه أقل

مدة للحمل، لذلك قال تعالى:

وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا

وبما أن فترة الرضاع 24

شهراً فتكون أقل مدة للحمل

30 - 24 = 6 أشهر

وهذه معجزة للقرآن في

تحديد أقل مدة للحمل!



تأملوا معي حجم الجنين
عندما يكون عمره شهراً
واحداً حيث يبلغ طوله
أقل من 4 مليمتر،
وعندما يوشك على
الولادة يتضاعف طوله
أكثر من مئة مرة!

من الذي يهدي هذا الجنين في رحلته نحو الحياة؟ إنه الله تعالى القائل: الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [طه: 50]



بعد تسعة أشهر يخرج الجنين
ليكون طفلاً سميعاً بصيراً
يحوي دماغه فقط أكثر من
1000000000000 خلية
كيف يعلم هذا الطفل أن عليه
الخروج في هذا التوقيت
بالذات؟؟! إنه الله تعالى القائل:

ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً

[غافر: 67].



ولدتك أمك يا ابن آدم باكياً　　　والناس حولك يضحكون سروراً
فاعمد إلى عمل تكون إذا بَكَوا　　　في يوم موتك ضاحكاً مسروراً

من دعاء الأنبياء لمن حُرم نعمة الزوجة أو الولد

* رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ



* رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ

* رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ

* رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا



المشيمة تقوم بتغذية الجنين بالهواء والطعام والشراب، ولا تسمح بمرور المواد المؤذية، وتنتج الهرمونات التي تنظم درجة حرارة الجنين، ويقول العلماء إن المشيمة تعمل على العناية بالجنين بشكل أفضل من أي غرف عناية مشددة، فسبحان الله!

أخي القارئ! ذات يوم كنتَ معلقاً في بطن أمك، يأتيك الرزق والغذاء ويأتيك كل شيء من دون أن تقوم بأي جهد، ألا يستحق هذا الإله العظيم أن تسجد له وتشكره على ذلك؟! بل إذا دعوت هذا الإله، هل يعجز عن رزقك الآن؟



جنين يضحك!

إن الجنين يبدأ بالضحك وهو في بطن أمه، ثم يبدأ بالبكاء منذ اللحظة الأولى لخروجه للدنيا، ولذلك فإن الله تعالى حدثنا عن تسلسل هاتين العمليتين بأنه عز وجل هو من أضحك وهو من أبكى، يقول تعالى :

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى النجم: 43

أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

الرعد: 16





هناك تشابه كبير بين أجنة الكثير من الكائنات الحية في مراحل تشكلها الأولى، وبما يشهد على أن الخالق واحد تعالى!

هناك تشابه أيضاً بين تصميم المجرات في بداية تشكلها، وبين تصميم الجنين في مراحله الأولى بما يشهد على أن الخالق واحد تبارك وتعالى، وهو القائل: (الله خالق كل شيء)، فسبحان الله!

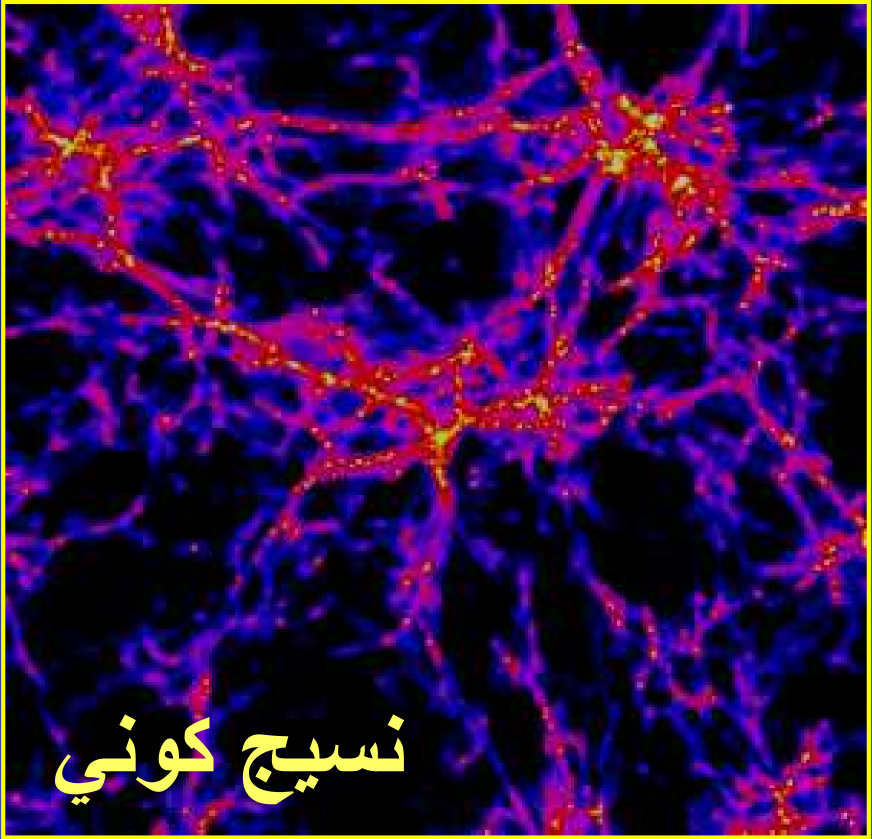


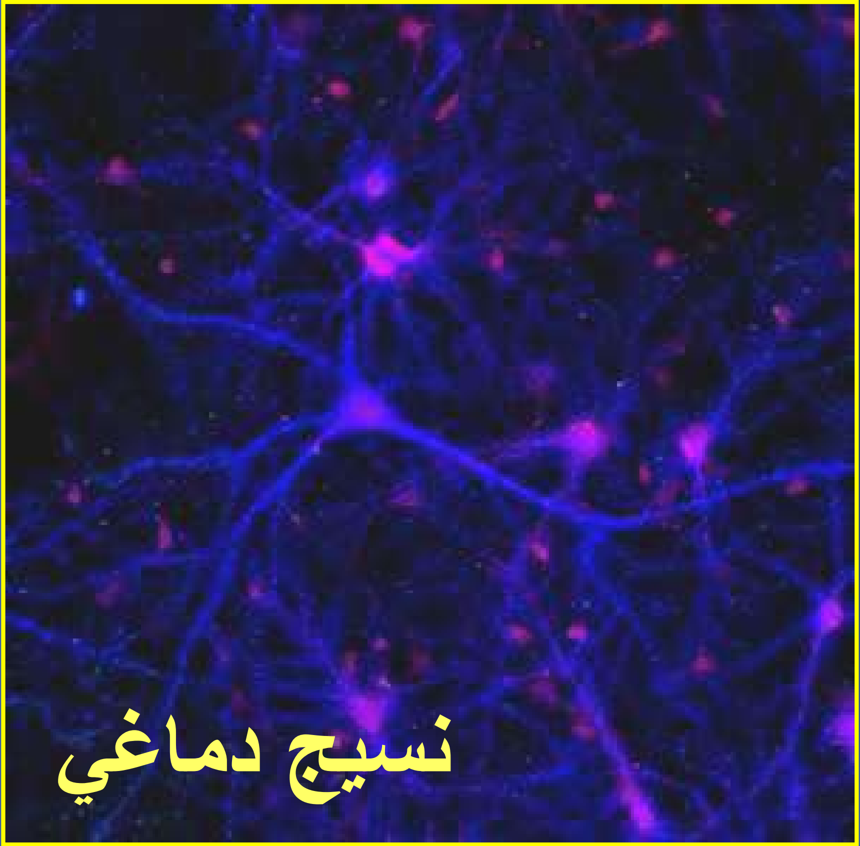
صورة لمجرة بعيدة في مراحلها الأولى



صورة لجنين في مراحله الأولى

كذلك هناك تشابه مذهل بين النسيج الدماغي للجنين وبين النسيج الكوني للمجرات!! ويصعب على الإنسان التمييز بين المشهدين، وهذا يدل على أن خالق الكون هو نفسه خالق الإنسان!!







وأخيراً لابد أن نطرح سؤالاً لأولئك الذين يدّعون أن القرآن كتاب أساطير: من أين جاء نبيّ أميّ اسمه محمد ”صلى الله عليه وسلم“ بهذه التفاصيل الدقيقة لمراحل خلق الجنين في القرن السابع؟ وكيف استطاع تحديد كل مرحلة ووصفها بأفضل تعبير يطابق الحقائق العلمية؟ بينما نجد أطباء أوربا حتى القرن السابع عشر يتخبطون في هذا العلم ويظنون بأن داخل النطفة هناك إنسان كامل، ولم يخطر ببالهم أن يتحدثوا عن مراحل للخلق كما فعل القرآن! إنه إثبات مادي على صدق رسالة الإسلام!

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ
وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ * ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
وَكِيلٌ * لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [الأنعام: 101-103]

بعض المراجع

1- Carlson, Bruce M. Human Embryology and Developmental Biology, 2nd ed. New York: Mosby, 1999.

2- Gilbert, Scott F. Developmental Biology, 3rd ed. Sunderland, MA: Sinauer Associates, Inc., 1991.

3- Moore, Keith L., and T. V. N. Persaud. Before We Are Born: Essentials of Embryology and Birth Defects, 5th ed. Philadelphia, PA: W. B. Saunders, Co., 1998.

4- Embryo, Wikipedia.

5- The Biology of Prenatal Development, www.ehd.org.

6- Vaughn, C. How Life Begins: the science of life in the womb. New York: Times Books, 1996.

7- The Visible Embryo, www.visembryo.com

8- Larsen, W. Human Embryology. New York: Churchill Livingston Co. 1993.

9- Horder, T.J. and others. A History of Embryology, Cambridge University, Press, 1986.

10- Balinsky, B.I. An Introduction to Embryology, SCP, 1981.

11- Moore, P.D. Embryology, Mosby, 1986.

12- Gilbert, Stephen. Pictorial Anatomy of the Human Embryo, University, of Wash. Press, 1988.

وأمام هذه الحقائق المذهلة لا نملك إلا أن نقول:

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ



تم إنشاء قناة خاصة بمقاطع الفيديو وصور الإعجاز العلمي على الجوال من خلال تطبيق
لنشرها كنوع من أنواع الدعوة إلى الله تعالى.. لذلك نرجو تنزيل التطبيق والاشتراك telegram
في هذه الصفحة ليصلكم كل جديد باستمرار...
للاستفادة من مقاطع الفيديو والصور في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.. يمكن للإخوة
القراء تحميل تطبيق telegram على الجوال وبعد ذلك الدخول لرابط الصفحة (من خلال المتصفح):

https://telegram.me/kaheel7

أو البحث (ضمن التطبيق) عن:

@kaheel7

وبعد أن تجد القناة تقوم بالاشتراك وسوف تصلكم المواد المنشورة على هذه الصفحة باستمرار..
ومن خلال هذا التطبيق يمكنكم الاطلاع على جميع المواد المنشورة على قناة الإعجاز وتحميلها
والاستفادة منها أو تحويلها لأصدقائكم..